



وذكر في الآية الشريفة انه لا يجب السرفين في الاكل والشرب واذا اردت استعمال
 الذكر فاذا ذكر لدفع المكافاة الدنيا والاخرة اعتصمت بالله تقولها ثلاثا واربعين
 مرة وان قلها بعد حساب الحمل الكبير فهو انجح ولدفع ما يجري في المحايط
 من ضرر النظر والتقال والدعوى وعدم الرضا بالقضاء وما اشبه ذلك
 اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعتصمتي من ذلك تقولها
 ولومرة واحدة وتقول عند المضائق حسبى الله ما ثمة وستاواربعين مرة
 تنفج وتقول توكلت على الله في النوائب والحوادث اثنین واربعين
 مرة تنفج وتقول توكلت على الله في النوائب وان قلها بعد الحمل الكبير
 فهو انجح وهذه الاذكار وما اشبهها سريعة الاجابة بشرط الاقبال والتوجه
 المتنام عند كل لفظه تذكر مطلوبك من غير تصور له ولا لنفسك وانما توجه
 الى معطى الخيرات بل وعلا ولقد استعملت بعض هذه لك حاررا فاذا اترحت
 كما اشرت لك حصلت الاجابة بعد الدعاء على الفور بلا تأخير الحمد لله رب
 العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد تم في رابع عشر شهر رمضان
 ١٢٤٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحساى انه قد بعث

الى السيد الجليل سيدنا السيد سميع بن عجل بخط التمس من لمسا كل كتبها وقدوة
 علي في حال استغالي بشرح الزيارات الجامعة وكنت التزمت عنى لا استغل
 عنه بشي فلما وفقني الله عز وجل لآتمامه ذكرت كلامه اعلى الله مقامه
 كبرت ما حضر وجعلت كلامه سلمه الله متنا لبيتين معنى كل مسئلة في علمه
بالله سبحانه استعيني قال سلمه الله فاليك اشكو ضعف نفسي عن المساد
 فيما وعد الله اوليائه والمجانبة عما حذر الله أعداءه اقول اعلم ان النفس
 خلقت على ما هي عليه من قابليتها ومقتضى قابليتها الضعف عن ذلك وانما
 افاض عليه الوجود لتقوى على طاعته وكانت الافاضة في مقامين الاول بتكون
 في صورتها الظاهرة الثاني بتكونت في نوريتها وقوتها على القرب من خالقها
 فاما الاول فمعلوم واما الثاني فهو الوجود الشرعي وهو الارادة الالهية
 من المكلف والاوامر الشرعية وكان الوجود التكويني الاول لا يتحقق الا بقابلية
 العبد له حين اليجاد كذلك اليجاد الشرعي لا يتحقق الا بقابلية المكلف
 وهو امثال الاوامر واجتناب الزواهر كما فرق الشارع فكل طبيعة النفس
 تقتضي مخالفة ذلك بالمخالفة فهلك فامر الشارع عم بالمعاجزة بها وتعليمها
 على الطاعات بالندرج قال الصادق عليه السلام بالعقل يستخرج غور الحكمة
 وبالحكمة يستخرج غور العقل والمراد انك محمل النفس على بعض الاعمال الصالحة

فإذا علمت قوى العقل فإذا قوى العقل بعينها على العمل وهكذا كانت تعود نفسك
 على فعل الخير فإن فعلت فحسن وإن خالفت فلا تهم بما مضى واجتهد فيما يأتي
 من بما لو اهتمت بما مضى كان شاغلا لك عما يأتي ولا يرجع لك ما مضى وتستدرك
 ما مضى بالندم والاستغفار ولا يكون الندم شاغلا عما يأتي وأكثر من ذلك
 الموت وأحوال الآخرة من الجنه والنار وأمس بما كانوا معك وسافر وأقبلك
 إلى الآخرة وأقدر من استعد لذلك السفر الطويل بالزاد الجزيل منهم وقدر
 نفسك أن تكون كمن سافر بغير زاد وأجعل لك وقتا في اليوم والليل ولو قدر
 ساعة أو أقل تنظر فيه إلى ما خلق الله من السموات والأرض وتعتبر بآيات
 الله كما قال الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت
 هذا باطلا واجتهد في إخلاص العمل وإن كان قليلا لأن الله تعالى يقول لنبؤنهم
 أنهم أحسن عملا ولم يقل أكثر عملا فافهم قال سلمة الله تعالى وسوسه نفسي وقوله صبر
 وكثرة هوأى أحرأعلم أن الشيطان يأتي المؤمن إذا وقع منه نقصير ويفتح
 عليه باب الخوف ليشغله عن التلذذ والآتيان بما سببا وليد خلة في باب القنوط
 ومن المؤمنين من يمرى على ما طرأ تصور حال فبيع في الله تعالى وفي الأنبياء و
 أوليائه والنصور في الحقيقة ليس منه وإنما هو من القاء الشيطان وهذا
 هو الخوى الذي ذكرها الله في كتابه فقال إنما الخوى من الشيطان ليجزن

الذين امنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله وهذا كما قال تعالى وليس بضارهم
شيئاً الا باذن الله لان كيد الشيطان ضعيف فاذا عرض لك هذا ومثله
فلا تحف منه ولا تحتم به فانه يذهب عنك لانه كما قال الله تعالى فقله كمثل
الكلب ان يحمل عليه يلهث او تركه يلهث والشيطان مثل الكلب لم عليه
عليك فان تركته رجع عليك وان شغلت بطرده اشغلك فلما
طرده ذهب واذا رجعت رجع اليك واما اذا تركته تركك فاعتبر
لهذا المثال على ان هذا الذي جرى على صورتك ليس منك بل هو من
الشيطان ولهذا يجري على ما طرقت بغير محبتك ورضاك ولو كان
منك لم يرض به فاذا عرفت انه ليس منك فلا يضرك ولا تحف منه
واعلم ان الحديث يا نبيك به هو ويقول لك قد كفرت او نافقت او ارتد
فلا تعطه فانه كاذب لو كان منك لما كرهته واذا لم يكن منك كيف يكون
كما يفعل غيرك او مردها اومع هذا فانت تكثر من قول يا مقلب القلوب
والابصار صلى على محمد وآل محمد وثبت قلبى على دينك ودين بنديك صلى
الله عليه واله ولا تنزع قلبى بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ليلاً ونهاراً فاذا خطر على خاطرك ما نكره فقل شهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد

ان عليا ولي الله واما قللة الصبر فانظر في نفسك هل تدرك مطلوبك بالصبر بقلة
 الصبر فان قلت بقلة الصبر فلم تذكرها وان قلت بالصبر فاصبر حتى تدرك مطلوبك
 واما كثرة الهموم فانت جريتها هل حصلت بها شيئا مما اهلك ام لا فان قلت
 حصلت بها ينبتخ ان تفعلها ولا لازم عليها وان قلت ما حصلت منها الا
 الاذى فاتركها ولا تطلب لنفسك الاذى بما لا ينفعك ومن الادعية
 المجربة اذا اصابك غم فقل ثلاثين مرة لا اله الا انت سبحانك ان كنت من
 الضالين فقد جربت مرارا وعليه اعتقد وهو مروي عن النبي صلى الله
 عليه وآله قال سلمه الله تعالى واليك اشكو قلبا قاسيا مع الوسواس
 منقلبا اقول ليس قلبك قاسيا ولا منقلبا مع الوسواس لان
 القلب القاسي هو الذي لا يشعر بهذه الامور بل يطعن اليها وتقلب
 مع الوسواس لرأى ذلك حقا وفرح به فلما تالم قلبك من ذلك
 دل على انه ليس منك ولا منه واما هو من نجوى الشيطان واذا كان
 من غيرك لا يفرك بل جزع قلبك من هذا ومثله كما قال صلى الله عليه
 وآله ذلك محض الايمان هو ومعناه انما خاف قلبك من هذه الامور
 لانه مطمئن بالايمان فاذا كره الشيطان ذلك ليخزيه تالم من ذلك
 لا نمسك لهما وهو معنى كونهما فضلا لايمان قال سلمه الله تعالى و

وبالدين وبالطبع مسلما أقول علامه ان تجلوه ونفقله عما ذكرنا من
 الاستغفار والاكثر من ذكر الله وذكر الموت والمجنة والنار وباخلاص
 العمل وملاحظة الرجاء في الله تعالى كحسن الظن به ثم حال ونعلموني
 ذكرنا ورد لتصفية الباطن وتنوير الباطن بنور المحبة والزهد في الدنيا
 والرغبة فيما عند الله أقول الذكركرسمات احدها هو ما ذكر لك عن
 في خلق الله وصنعه واثار قدرته وذكر نعمه وجليل احسانه
 لا تحصى وحسن الظن به والرجاء فيه والخوف من مقامه وان تذكره عند
 الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها وامثال هذا وثانيهما ما ستلفظ
 به من الذكروا فضله الصلوة على محمد واله صلى الله عليه واله فانها تكفر
 الذنوب مزدون توبة وامن اعدائهم فانها موجبة للسعادة في الدنيا
 باصلاح الاحوال وقضاء الحوائج ورفع الموانع وفي الآخرة بالسلامة
 من النار والفوز بالمجنة والذكر الخاص لكل مطلوب توكلت على الله
 الف وثلاثة وعشرون ولكل خوف اعصمت بالله الف وتسعون تسعون
 واما تصفية الباطن ففرغ قلبك لذكر الله سبحانه ولذكر
 اسمائه عليهم السلام فان اجتمع قلبك على هذا خاصة معني باطنك
 واستضاء قلبك بنور المحبة وذلك مع المداومة على المستحبات

الشرعية والتوحيد في الواجبات وأما الزهد في الدنيا فلما قال الصادق ع لا
 تكون بما عندك اثنى بما منك عند الله اثنى بما منك عند الله فبذلك انقطاع
 الدنيا ولذاتها وفنائها وذو كود وام الجنة ولذاتها وبقائها واكثر التفكير في
 قلب الدنيا وعذرها بمن دكن اليها واشباه ذلك وذو الموت والمسا
 والوقوف بين يدي الله وزيارة القبور والاعتبار بها وبالدينا
 فعلت باهلها وهذا وامثاله مذكور في احاديث اهل البيت عليهم
 السلام في كتب العلماء الموصولة في علم اليقين والتقوى قال سلكه
الله تعالى وممدونه وترشدونه الى طريقه يصلح لى ديني وما فسدتني
ويصلح معادى ومعاشي اقول عماد هذا وقوامه المصلح للمعاش
 والمعاد هو المولى والتقوى الامر الله والرهاء في الله وحسن الظن
 بالله قال سلكه الله تعالى من فضلكم ان تدينوا لى معنى الامر بين الامرين
 من الجبر والتقوى اقول اختلف الناس في حكم افعال العباد والصادق
 من دواعيهم وبواعثهم القلبية فقال الاشاعرة الله سبحانه اجراها
 عليهم ولا يعقلون من انفسهم شيئا والاسباب التي تنسب اليها
 الافعال ليست في الحقيقة باسباب بل الفاعل في الحقيقة هو الله
 فيحدث في الاله الكفر وبعد به عليه ولا يقيح منه تعالى شيء

بل كلما يفعل المحبوب لا يستل عما يفعل وهم يستلون عما يفعلون ومنهم من
 ذلك مشهور وهم اتباع علي بن اسمعيل بن أبي بشر الشعمي وقالت المعتزلة
 ان الله تعالى خلقهم وركب فيهم الآلات التي اسباب الفعل وامرهم وكنهاهم فهم
 الفاعلون لا فعلهم على الاستقلال وليس لله في افعال عباده الامر والهي
 القوليان ولو لا ذلك لبطل الثواب والعقاب ولهم من طواهر الايات والاخبار
 ادلة كثيرة فالا شاعر اصحاب الجبر فانهم يقولون ويلزم من كلامهم ان الله اجبر
 عباده على افعالهم وليس لهم اختيار في الحقيقة بل جميع افعالهم منه تعالى والمعتزلة
 اصحاب القنوين لا يرون ان العباد فاعلون بالاستقلال واحاديث
 ائمتنا عليهم السلام مفرحة بان القائلين بالجبر والقائلين بالقنوين مشركون و
 بينوا عليهم السلام لشيعتهم مذهب الحق الذي يدعون الله به وهو القول
 الامر بين الامرين يعني لا جبر ولا تفويض ولكن بينهما منزلة فيه الحق وهي اوضح
 مما بين الارض والسماء الا انهما من الشيعر واحد من السبغ فلا يعلمها
 الا العالم عا او من علمه اياها العالم والمعنى ان هذه المنزلة التي ليست جبر او
 لا تفويض لا يعرفها الا الامام عا او من علمه الامام عا بتعليم خاص ولقد ذلت
 في معرفتها اقدام العلماء والحكماء حتى كان وجود المصيب فيها اعز من الكبريت
 الاحمر والغراب الاعصم وبيارها صعب مستصعب يحتاج تمهيد مقدما

وتطول بكثرة وانا الان قلبي يفرح بجمع وعلى اشتغال كثيره وباني امر من هوالية و
 لكن لابد من اشارة الى ذلك على جهة الاحمال فاقول ان كلما سوى الله سبحانه
 حادث محتاج في بقاءه الى المدد من اثر فعل الله سبحانه وليس بالمكلف ولا شئ
 من احواله وافعال وجوده الى بقاء الا بالمدد من اثر فعله نعم على جهة
 الدوام والاتصال بل كل شئ قائم بامر قيام صدور يعني كوجود الكلام من
 المتكلم والشعاع من المشر والصور في الملاءة من مقابلة الشاخص فتا لنا
 لم نرد به ان الاشياء صادرة عن ذاته كالنور من المشر بقاء الله عن ذلك
 بل الاشياء صادرة عن فعله كصدور الكلام من المتكلم والنور السراج و
 الصورة في المرآت من مقابلة الشاخص فهي اثار مخدعة بفعله لا اثارها
 جزء فعله فقولنا قائمه بفعله قيام صدور ترديدات المتكلم مادام
 متكلما فالكلام موجود مع المتكلم لا قبله ولا بعده كذلك الاشعة من
 السراج والصورة في المرآة من الشاخص فادام مقابلا لهما فهي موجبة
 وتنسب اليها احوالها وصفاتها الا الى المقابل فنقول هذه الصورة
 صغيرة او سوداء او عوجاء او كثيرة او بيضاء او مستقيمة وكل هذه
 صفات الصورة لا صفات الوجه المقابل لان وجه المقابل هو واحد وتختلف
 صورته باختلاف المرآة التي هي المقابلة فتنسب لاحوال والصفات المختلفة

إليها يعني وان كانت ليست شيئاً ألا بالمقابل كذلك الأشياء كلها قائمه بفعله
 قيام صدوره وتغيره وتكثر باختلاف قواها ولولا تجل فعل الله سبحانه بها
 لا من شيء كونه لم تكن شيئاً فجميع أفعالها وأعمالها منسوبة إليها لا من صفاتها
 لا أنها منسوبة إلى فعل الله تعالى لأن فعل الله كصورة وجهك والأشياء كصورة
 وجهك في المرأة وصورة وجهك ليست هي صورة التي هي في وجهك بل الشيء
 في المرأة شجاع صورة وجهك وظاهرها فالصورة التي في المرأة قائمه بالمد
 من صورة وجهك والمد هو تجل وجهك لشجاع صورته للصورة التي
 في المرأة ولهذا التجل هو مدد لها التي قامت به وهو ظل صورة وجهك
 فصورة وجهك لا تقارن وجهك ولا تتغير ولا تختلف والصورة في المرأة
 تكبر وتضغر وتبيض وتسود وتستقيم وتعوج على حسب قابليتها التي
 هي هيئة الزناج وصقلته وبياضه واستقامته وكبره واصداده فصوره
 وجهك مثال لفعل الله ^{ومقار} ~~مما~~ بملك بها المرأة مثال للمد الذي به قيام
 الأشياء وبقاؤها والصورة في المرأة هي مثال الأشياء وزجاجة
 المرأة هي مثل قوايل الأشياء فكما أنك شيء هيئات الصورة التي في
 المرات إليها من الأعوجاج والاستقامة والبياض والسواد وغير
 ذلك ولا تنسب شيئاً من هذه الأفعال والهيئات إلى صورة وجهك

لان صورة وجهك ليس بها شئ من هذه الصفات التي في المراتب
 قابليتها التي هي هيات زجاجة المرأة مع انه لو لم يقابل وجهك لم توجد
 صورة في المرأة ولم توجد شئ من هياتها كالأشياء فانها قائمة باثر
 فعل الله تعالى وليكن شيئاً بغير ذلك المدة وجميع احوالها وافعالها
 منسوبة اليها صادرة عنها ولم ينسب اليها فعل الله تعالى شئ من احوالها
 كالا تنسب شيئاً من احوال صورة المرأة من بياض وسواد واستقامة
 وانعوجاج الصورة وجهك وان كانت لا تقوم الا بها فالصورة في المرأة
 مستقلة بنسبتها لفعالها اليها وصدورها عنها ولا تكون ولا توجد الا
 عند مقابلة صورة وجهك كذلك الخلق لفعالهم واعمالهم منسوبة اليهم
 صادرة عنهم مع انهم هم وما نسب اليهم وما صدر عنهم لا يوجد الا مع
 توجع المدد من الله تعالى الذي به بقاءه وحفظه وجوده كما قال
 تعالى ومن اياته تقوم السماء والارض بامر وقال تعالى في ادعية ايام من
 مصباح المتعجب للشيخ وكل شئ قام بامر الله فقدر هذا المثال وتفهمه
 فانك تجد حقاً واضحاً ونوراً سماوياً ليس بعده الا الظلال والله سبحانه
 العالم بالاحوال وقد قال الله سبحانه وقد ضربنا لكم الامثال وهذا
 مثال من ذلك الامثال قال في كتابه قال سلمه الله تعالى ومعنى

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ أَتَوَلَّى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاجِدًا لَهُ كَانَ
 وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ غَيْرُهُ ثُمَّ ظَنَّ الْمُسْتَبِةَ بِنَفْسِهَا لَا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِهَا حِينَ خَلَقَهَا
 فَاحْدَثَ بِهَا الْأَمْكَانَ حِينَ أَحْدَثَهَا لِأَنَّهُ مَحَلُّ خَلْقِهَا فِي السَّرْمَدِ بِعَيْنِ الْأَنْسِبَةِ
 خَلَقَهَا بِنَفْسِهَا فِي مَكَانِهَا وَوَقْتُهَا فَمَكَانُهَا الْأَمْكَانُ وَوَقْتُهَا السَّرْمَدُ فَمَكَانُ
 الثَّلَاثَةِ هِيَ الْوُجُودُ الرَّابِعُ الْوُجُودُ وَمَعْنَى أَحْدَثَ بِهَا الْأَمْكَانَ أَنَّهُ تَعَالَى
 بِهَا الْأَمْكَانَ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْمُسْتَبَةِ إِلَّا الْوُجُوبُ الْحَقُّ سَاجِدًا لَهُ وَهُوَ
 الْوُجُودُ الْحَقُّ وَالْمُسْتَبَةُ فِي الْأَمْكَانِ الرَّابِعُ وَهُوَ الْوُجُودُ الْمَطْلُوعُ وَالْمُسْتَبَةُ
 فِي الْأَمْكَانِ نَسَائِدٌ وَهُوَ الْوُجُودُ الْمَقْدُودُ وَقَدْ أَتَى الْعَقْلَ الْكُلُّ وَاجِبُهُ مَا تَحْتَ
 الَّذِي فَلَمَّا امْكُنَ الْمَمْكُنَاتِ كَانَ حَصَرُهَا الْجَزْئِيَّةُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْأَمْكَانِ
 الْكُلِّ حَصْرًا كَلِمَةً غَيْرَ مُتَأَهِّمَةٍ مَثَلًا أَحْدَثَ فِي الْأَمْكَانِ الرَّابِعِ الَّذِي
 هُوَ الْحَقُّ الْأَكْبَرُ الْمَشَارِئِيَّةُ فِي دَعَاءِ السَّمَاءِ لِلْحَمْدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ امْكُنَ
 يَزِيدُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ أَنْ حَقَّةً مِنَ الْأَمْكَانِ الرَّابِعِ قَبْلَ التَّكْوِينِ بِجُورَانِ
 يَكُونُ زَيْدًا وَعَمْرًا وَجَبَلًا أَوْ طَيْرًا أَوْ رِضًا أَوْ سَمَاءً أَوْ بَنِيًا
 أَوْ كَافِرًا أَوْ مُلْكًا أَوْ كَافِرًا أَوْ شَيْطَانًا أَوْ مَعْنَاً أَوْ بَنَاتًا وَهَكَذَا إِلَى غَيْرِ
 الرَّفَايَةِ فَزَيْدٌ فِي الْعِلْمِ أَمَّا دُخْلُ الْأَمْكَانِ الرَّابِعِ الْوُجُودِ بِجُورَانِ تَقُولُ
 هُوَ لَيْسَ شَيْئًا يَعْنِي مَكُونًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَذْكُرُ إِلَّا نَسَا نَا خَلَقْنَا

من قبل وهم بك شيئاً يعني لم يكن شيئاً متكوناً ولكنه شئ معلوم ممكن ويجوز ان
يقول هو شئ يعني ممكن قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئاً من دونه يعني انهما امر عليه وقت من الدهر الا وهو مذكور ولكن مذكور
في العلم والامكان لانه مذكور بالتكوين فقلله سبحانه في كل شئ مشيدان
مشيئة امكان ومشية تكوين فالامكان هو الجزئية الكبرى لا تنهاى
والله الكريم سبحانه يمدح من كل ممكن بما شاء ولا نهاية لهذا الامكان
الا في الملائكة الذي تفرد به تعالى فاذا قلت ما شاء الله كان تريد ما شاء
الله تكوينه من الممكنات التي شاء امكانها كان بمشيئته التكوينية من
مشيئة الامكانية وما لم يشأ تكوينه من الممكنات التي شاء امكانها
بالمشيئة الامكانية لم يكن لان الممكن لا يكون مكوناً الا بالمشيئة التكوينية
فمثل الجبل لم يحصل امكانية من الامكان الرابع فكون هذا الجبل من تلك
احصاة الامكانية التي قلنا حصاة امكانية جزئية على وجه غير متناه فان
هذا الجبل يمكن ان يكون ذهاباً وانساناً وملكاً وحيواناً وشيطاناً وبراً وجرماً
ونبياً وكافراً وغير ذلك مما لا نهاية له ولا غاية ابعاده بدني في اصل المعنى
ما شاء الله تكوينه من الممكنات كان وما لم يشأ تكوينه منها لم يكن واذا
كونه ليس له فيه البداء الا بكونه لانه كونه وكونه لا يكون مع ولكن له ان

بغير تكوينه الى اى صورة شاء بلا غلبة ولا رهاية كما قال نعم في اى صورة مشاء وكيف
 واما قول الصوفية واتباعهم بالله ليس الحق في الشيء لا وجودا ولا كنه عليه كذلك
 وعلمه تعالى لا يتغير وسواس وجهل بمقام الحق نعم متى انهم يقولون لا تتعلق قدرته
 نعم لهداية الخلق كلامهم لا منهم ما اعطوه العلم من انفسهم بذلك وهو غلط فاش
 فان الله نعم العالم بذاته وبخلقه يقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولا
 تكونت من المجاهدين فكيف يقولون كمن ولا يكون اوانه في هذا الفرض على
 جهة الفرض والتمثيل كما احتمله بعضهم وكسبه عما منهم ان هذا مما لا يحتمله
 الا اهلته حتى ان الملا عمن في الواقع في باب الشقاوة والسعادة غفرت
 بيان هذا فقال وان كان الظاهر يوجب بمقتضى اعتقالي سلم الله تعالى
 وما معنى ولا حول ولا قوة الا بالله اقول روى معناه عن امير المؤمنين
 عليه السلام لا حول لنا عن المعاصي ولا قوة لنا عن الطاعة الا بالله ومعنى
 هذا الكلام ان الحول اى التحول عن المعاصي انما يكون بالله لا اننا حقيقة
 حقيقة من الله وفي الوجود وفي يقضى الطاعات بميل طبعه ويقضى
 التحول عن المعاصي كذلك لكنة محدث محتاج في بقاءه الى المدد وكذا
 في حصول الميل وبقائه له وهو اى المدد انما يجري على المحدث من فعله
 نعم بارادته فاذا لم يرد به يصل اليه مدد واذا لم يصل اليه ولم يكن

له انقضاء ولا جل هذا اذا وصل الخالقات نفسها ولم يصل الى نفس لا قضا والميل والآن
 لم يكن شيئا اصلا وحقيقة من نفسه وفي الماهية وفي مقتضى المعاصي بميل
 طبعها وتقتضي ترك الطاعات كذلك وفي محدثه من الوجود المحدث ومحتاجه
 في بقائها وفي انقضاءها وميلها كذلك وميل الوجود ومن نوعه ومدتها من
 نوعها وكل بارادة الله تعالى فاذا اراد العبد الطاعة باقضاء حقيقة وميلها
 وفي الوجود ولا يقوى عليها الا بمعونة من الله وهذا معنى ولا قوة لنا على الطاعة
 الا بمعونة من الله تعالى وان مال اليها وجودنا واجرها قلبنا واذا اراد
 ترك المعصية بعد ميل ما هيئتنا ومحبة نفسنا الامارة بالسوء لم
 تقدر على تركها والتحول عنها الا بمعونة من الله تعالى وهذا معنى لا حول لنا في
 المعاصي الا بالله لانه لو امد الماهية حين مالت الى المعصية عصي العبد قطعاً
 ومدته تعالى بها التحلية والمخذ لان فلا يطبع العبد الا بالله لانه اذا مال الى
 الطاعة وامر بها امد بالمعونة ولا يمنعها يحبان يفعله ولا يعصى العبد الا بالله
 لانه اذا مال الى المعصية وانتم بها فان شاء ان يحول بينه وبينها ففعل بات
 يمد مقتضى التمسك بها وهو الوجود وان لم يشأ ذلك خلاه وكان تخليته مدد
 المقتضى فعلها وهو الماهية ولا يجب في الحكمة عليه نعم اكثر من هداية النجدين
 والمعونة ازاءه وله الحمد على كل حال والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الشیء کل شیء اذا تحقق بدون الافکار فان ذلك الافکار فایع عن حقيقة ذلك الشیء مثلاً انی ان دانت زید وکون
 متحقق قبل ان یکن فاعلاً للقیام والقعود والفرج او غیر ما فاعلاً علیه زید للقیام والقعود فایع عن حقيقة
 زید وهذه الفاعلية هی علة للقیام والقعود و غیرهما الترتوة بهما والعلیة والمعلول لایه کونهما مقترنان
 وهذه العلية هی ظهور زید ومثاله ویر غیر زید فاذا عرفت هذه الدقیقة وقررت قوله نعم انهم
 ایتان فی الافاق وفي انفسهم الایة عرفت ان ذات لیس بعد وفتح قال ان ذات لیس علة فقد اخذت
 العلة وعرفت قوله نعم علة ما صنع صنعه وهو لا علة له والصنع هو عالم الامر والمصنوع عالم
 الخلق الاله الخلق والامر وبنیهما رابطان لا یبینه وبن خلقه وهذا الظهور مرایة الله جسمها
 الصورية فی ذاتها ولهذا قال علی فی الدعاء وذا هم بدت قدرتك یا الهی ولم تبد هیئته فثبت
 وجعلوا بعین ایاک ارباباً فمن شئ لم یعرفواک العباد

۲

صلی

خوشا تو صیغ تابع از نام این علم پیغمبر
 بطریق هر حجت یقین حفظ حق
 طبع در فضل خودش کوی شغل نظم تراش
 که فایض فاطمی از کبر غیبش زهر
 نظریه ساف کوی سر ز کلام کس ۱۳
 چه مهر مهر زلفش کرده ایم اظهارش
 صحت ضعف جذبه خط شد غری نظم ساف کوی

میر در شمع بعلم و فتر مطلق
 شمع قمر شریک زهره رشوق
 ای کوی در زلزلو و لا لافر
 اگویند تحت و فوق و یک هی

بسم الله الرحمن الرحیم